

ÇaÈÇÑÍ 30/07/2008
ÇáÚÏ 16882
ÇáÖÝÉ 9

الانوار
ALANWAR

áiáçÈ



طلاب السنة الثالثة خلال الاحتفال



كلية الطب في «الأميركية» اقامت احتفال «الرداء الأبيض» لطلابها



قرطاس يخلع الرداء الأبيض على طالبة ويبدو زبادة

اقامت كلية الطب في الجامعة الأميركية في بيروت احتفال الرداء الأبيض في قاعة عصام فارس، لتسلم طلاب الطب في سنتهم الثالثة زبادةهم الأبيض للمباشرة بتدريسيهم السريري، بعد سنة أولى وثلاثية من الدراسات النظرية. وحضر الاحتفال الذي يقام للمرة الأولى عدد من الأساتذة، وأهل الطلاب المحتضن بهم.

الخاص بالجامعة الأميركية في بيروت. ثم قام العميد الدكتور نديم قرطاس والعميد المشارك الدكتور فؤاد زبادة يخلع الرداء الأبيض على 81 من طلاب الطب في ما اعتُبر تذكرياً لهم بالالتزام الواجب لإكمال دراسة الطب، وبالمسؤوليات التي ترتبط بهذه المهنة التي تتطلب التضحية وتكرار الذات، واعتبار ارتداء الطلاب لرداءهم الأبيض للمرة الأولى رمزاً لانضمامهم إلى مجتمع الأطباء ووجدتهم مع كل الأطباء حول العالم. وسيداً الطلاب تدريسيهم السريري بإشراف طاقم من الأساتذة. وقد اقيم الاحتفال بمنحة من مؤسسة أرثولد غولد التي تشجع الإنسانية في الطب. وقد تسلم كل طالب من المؤسسة ديبوساً رمزياً يحمل شعار المؤسسة الإنسانية في الطب وزمراها، وهو سماعة طبية بشكل قلب، ويعتبر احتفال الرداء الأبيض تقليداً جديداً مع أن استعمال الأطباء لرداء الأبيض بدأ قبل أكثر من مئة عام. وقد بدأت جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة هذا الاحتفال للأطباء والجراحين في العام 1993 ويات الآن معتمداً في أكثر من مئة مؤسسة طبية تعليمية في الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وغيرها، وهو يشمل طلاب الطب البشري، وطب الحيوان، وطب العيون، والتصديفة، وتعلم العناية بالقدم.

بداية، رحب نائب رئيس الجامعة للشؤون الطبية، عميد كلية الطب والمركز الطبي الدكتور نديم قرطاس بالحضور، وخاطب طلاب صف العام 2010 قائلاً: إن رداءكم الأبيض ليس إشارة الوصول بل إشارة الانطلاق في رحلة ستستمر مدى الحياة. وطلب من الطلاب الإقبال على مسؤوليات مهنتهم المختارة واحترام كرامة مرضاهم. وقال رحلتنا لا تخلو من الصعاب ومن المشقات، ولكنها لا تخلو من البهجة. لقد أحببت رحلتي ولا أزال.

خطاب الاحتفال

ثم القى الدكتور دانيال سلماسي، أستاذ الطب والفيلسوف ومدير معهد الأخلاقيات البيولوجية في معهد نيويورك الطبي، خطاب الاحتفال وكان بعنوان لماذا يجب أن يحاذر الأطباء؟ وهو تكلم عن أهمية العناية قائلاً: إننا نخدم الحياة، ولن نفهم ذلك فعلاً إلا حين ندرك مدى ارتباط حياتنا بحياة مرضانا. وختم، في خضم ما يعترى المهنة الطبية من صعوبات، يجب أن نتذكر دائماً من نحن: أطباء وجراحون، يعتنون ويتواضعون ويصدقون ويعطفون ويضعون. عسى رداءكم الأبيض يكون تذكيراً دائماً لكم بهذه الحقيقة. بعد ذلك أقسم الطلاب يمين أبو قرطاس